ولاي لآل المصطفى عقد مذهبي ... وقلبي من حب النبي منعم
وما انا بمن يستجيز بحبهم ... مسبة اقوام عليهم تقدم
ولكنني اعطي الفريقين حقهم ... وربي بحال الافضلية اعلم
فمن شاء تعويجي فاني معوج ... ومن شاء تقويمي فاني مقوم

وقال يمدح صحابته رضي الله عنهم

فيا لي تعشق الصحابة طرا ... ام تفردة منهم بفريق
فوصف الجميع وصفا اذا ضـ ... ـوع ازرى بكل مسك سحيق
فيا هذي الصفات والكل كالد ... زياق يشفي من كل داء وثيق
فالى من تميل قلت الى الار ... بع لا سيما الى الفاروق

وقال وقد سأله النقيب تاج الدين الاوي نقيب نقباء الاشراف بالعراق اجابة عبد الله بن المعتز عن قصيدته البائية التي تناقض فيها باهل البيت عليهم السلام ويهزأ بهم بقول غير موجه

الا من لعين وتسكابها ... تشكي القذى وبكاها بها
ونحن ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون باهدابها
لكم رحم يا بني بنته ... ولكن بنو العم اولى بها
قتلنا امية في دارها ... ونحن احق باسلابها
اذا ما دنوتم تلقيتم ... زبونا اقرت بجلابها

فنظم فيه ارتجالا يجيبه

الا قل لشين عبيد الاله ... وطاغي قريش وكذابها
وباغي العباد وباغي العنـ ... ـاد وهاجي الكرام ومغتابها
انت تفاخر آل النبي ... وتجحدها فضل احسابها
بكم يا اهيل النبي ام بهم ... ترد العداة باوصابها
اعنكم بغي ام جرم ام عنهم ... لطهر النفوس وابوابها
اما الرجس والحر من دابكم ... وفرط العبادة من دابها
وقلت ورثنا ثياب النبي ... فكم تجذبون باهدابها
وعندك لا تورث الانبياء ... فكيف حظيتم باثوابها
فكذبت نفسك في الحالتين ... ولم تعلم الشهد من صابها

أجدك يرضى بما قلته ... وما كان يوما بمرتابها
وكان يصفين من حزبهم ... لحرب الطغاة واحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه ... وكشرة الحرب عن نابها
فاقبل يدعوا الى حيدر ... بازغابها وارهابها
وآثر ان ترتضيه الانا ... م من الحكمين لاسهابها
ليعطي الخلافة اهلا لها ... فلم يرتضوه لايجابها
وصلى مع الناس طول الحياة ... وحيدر في صدر محرابها
فهلا تعصبها جدكم ... اذا كان اذ ذاك احرى بها
واذ جعل الامر شورى لهم ... فهل كان من بعض ارباها
اخا مصهم كان ام سادسا ... وقد جليت بين خطابها
وقولك انتم بنوا بنته ... ولكن بنوا العم اولى بها
بنوا البنت ايضا بنوا عمه ... وذا الداني لانسابها
فدع في الخلافة فضل الخلاف ... فليست ذلولا لركابها
وما انت والفحص عن شانها ... وما قصدوك باثوابها
وما ساورتك سوى ساعة ... فما كنت اهلا لاسبابها
وكيف يخصوك يوما بها ... ولم تتاد بآدابها
وقلت بانكم القاتلون ... اسود امية في غابها
فكذبت واسرفت فيما ادعيت ... ولم تنه نفسك عن عابها
فكم حاولتها سراة لكم ... فردة على نكص اعقابها
ولولا سيوف ابا مسلم ... لعزت على جهد طلابها
وذا الذي عبد لهم لا لكم ... رعى فيكم قرب انسابها
وكنتم اسارى ببطن الحبوس ... وقد سفكم لثم اغتابها
فاخرجكم وحباكم بها ... وقصكم فضل جلبابها
فجازيتموه بشر الجزا ... لطغوى النفوس واعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف ... وجاءوا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون ... هم الساجدون بمحرابها
هم الصائمون هم القائمون ... هم العالمون بآدابها

Copyright © King Saud University